رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الشريعة للآجري

090 - شرح كتاب الشريعة للآجري - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمه الله تعالى في كتاب الشريعة باب الايمان بان لله - 00:00:01

عز وجل يدين وكلتا يديه يمين قال اخبرنا ابو محمد عبدالله بن صالح البخاري قال حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال حدثنا ابو توبة الربيع ابن نافع عن بن الوليد قال حدثنا قرطعة بن المنذر عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما - 00:00:23

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول شيء خلقه الله القلم. فاخذه بيمينه وكلتا يديه قال فكتب الدنيا وما يكون فيها عن عمل معمول بر او فجور رطب او يابس فاحصاه عنده في الذكر - 00:00:45

ثم قال اقرأوا ان شئتم هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فهل تكون النسخة الا من امر قد فرغ منه قال واخبرنا هل تكون فهل تكون النسخة الا من امر قد فرغ منه - 00:01:05

نعم قال اخبرنا الفيريابي قال حدثنا ابو انس ما لك بن سليمان الحمصي قال حدثنا بقية ابن الوليد عن ارطعة بن المنذر عن مجاهد بن جبر انه بلغه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول شيء خلقه الله - 00:01:31

الله عز وجل القلم فاخذه بيمينه وكلتا يديه يمين وذكر الحديث مثله الى اخره بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:52

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا - 00:02:11

طرفة عين. اما بعد فهذه الترجمة باب الايمان بان الله عز وجل بان لله عز وجل يدين وكلتا يديه يمين هي داخلة في ظل عدد من التراجم ساقها المصنف رحمه الله تعالى ونوع فيها - 00:02:31

في اثبات اليد صفة لله جل في علاه وقد جاء في فالقرآن واحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام نصوص كثيرة في اثبات اليد واثبات ايضا صفاتها حتى بلغت كما ذكر ابن القيم - 00:02:59

ما يزيد على المئة صفة كلها تؤكد ثبوتها تؤكد ثبوتها حقيقة لله جل في علاه على الوجه اللائق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى وهذا الذي ساقه في هذه الترجمة هو من انواع الادلة - 00:03:30

الدالة على ثبوتها لله جل في علاه حيث جاء في عدد من نصوص الكتاب والسنة اثبات اليدين لله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي في الاية الاخرى قال بل يداه مبسوطتان - 00:03:56

وقال جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون وقد دلت النصوص على ان لله سبحانه وتعالى يدين احداهما يمين - 00:04:24

يد اخرى والصفات كما لا يخفى متفاضلة ولهذا جاء في الحديث يمين الله ملأى وبيده الاخرى القس يخفض ويرفع وجاء في بعض الاحاديث كما في هذه الترجمة وصف يديه جل في علاه بان كلتا يديه يمين - 00:04:53

بانك انت يديه يمين مع التصريح في عددا من النصوص اثبات يمين واخرى لكن كما قال العلماء رحمهم الله تعالى لما كانت الاخرى او الشمال او اليسرى انقص من اليمنى في القوة والفعل هذا في المخلوق - 00:05:27

قال لما كان الامر كذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق بصفة الرب جل في علاه وكلتا يديه دفعا لتوهم النقص دفعا لتوهم

النقص فالله سبحانه وتعالى صفاته لا نقص فيها ولا عيب - 00:06:00
جل في علاه منزه عن النقائص والعيوب ولهذا قال كلتا يدي ربي يمين وسيأتي معنا في احاديث الترجمة اخترت في قول ادم عليه السلام عليه السلام قال اخترت يمين ربي - 00:06:27
كلتا يدي ربي يمين مباركة اي ليس في صفات الله سبحانه وتعالى نقص بل كلها عظيمة كلها كاملة كلها مباركة كلها تامة لا نقص فيها اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث ابن عمر وقد سبق ان تقدم معنا في باب القدر والكلام ايضا على معناه - 00:06:50
لكن الشاهد منه لهذه الترجمة قول نبينا عليه الصلاة والسلام فاخذه بيمينه اي القلم سبحانه وتعالى وكنت يديه يمين وكلتا يديه يمين فاثبت اليمين لله سبحانه وتعالى ثم وصف اليدين كلتاهما بانه بانهما يمين دفعا - 00:07:20
توهم النقص في الاخرى فان صفات الله سبحانه وتعالى ليس فيها ليس في شيء منها اي نقص ومما ينبه عليه وسبق التنبيه عليه غير مرة ان صفات الله سبحانه وتعالى عندما يقرأها - 00:07:53
الانسان ويقف عليها في الكتاب او السنة يجب عليه ان لا يخطر بباله فيما يتعلق باوصاف الله ما يشاهده في وصف المخلوق فان الرب لا مثيل له ليس كمثله شيء - 00:08:19
ليس كمثله شيء سبحانه وتعالى قال قال الله عز وجل هل تعلم له سميا؟ اي لا سمي له قال جل وعلا فلا تضربوا لله الامثال وقال سبحانه ولم يكن له كفوا احد - 00:08:41
فالله لا لا مثيل له ولهذا لا يجوز ان يخطر في البال كما يراه الانسان ويشاهده ويعاينه من اوصاف المخلوقين هذه اوصاف مخلوقين تليق بضعفهم ونقصهم اما الله جل في علاه فاوصافه تليق بجلاله - 00:09:03
وكماله وعظمته من هذا الذي عنده عقل ويقرأ قول الله سبحانه وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة مطويات بيمينه ثم يخطر بباله هذا الذي يراه في المخلوق تعالى ربنا - 00:09:25
وتنزه وتقدس فلا فالله لا سمي له ولا مثل له ولا ند له ولا كفؤ له. سبحانه وتعالى وصفاته المظافة اليه تليق بجلاله وكماله وعظمته. كما ان الاوصاف التي تضاف الى - 00:09:47
المخلوقين تليق بنقصهم ظعفهم والقاعدة في الباب ان ما يلزم الصفة باعتبار اضافتها الى الخالق وهو الكمال ليس بلازما للصفة باعتبار اظافتها الى المخلوق وكذلك العكس ما يلزم الصفة باعتبار اظافتها الى - 00:10:10
المخلوق اي من الضعف والنقص ليس بلازم. للصفة باعتبار اظافتها الى الخالق لان الاظافة تقتظي التخصيص. فما يظاف الى الله سبحانه وتعالى يخصه ويليق بجلاله وكماله. وما يظاف المخلوق ايضا يخصه ويليق بضعفه ونقصه - 00:10:38
قوله في في في هذا الحديث فكتب الدنيا وما يكون فيها من عمل ومعمول بر او فجور رطب او يابس فاحصاه عنده في الذكر اي ان الذكر الذي هو اللوحة المحفوظ - 00:11:05
كتب فيه ما هو كائن الى يوم القيامة من اعمال العباد خيرها وشرها حركات العباد وسكناتهم كل ما هو كائن الى يوم القيامة جرى به القلم كما في الحديث الاخر جفت الاقلام - 00:11:27
وطويت الصحف اي بما هو كائن الى جرى جرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة ثم قرأ عليه الصلاة والسلام اقرأوا ثم قال عليه الصلاة والسلام اقرأوا ان شئتم - 00:11:49
هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قوله سبحانه انا كنا نستنسخ الاستنساخ فعل الملائكة وكثيرا ما يأتي في النصوص ان يضيف الى الله ان يضيف الله سبحانه وتعالى ما تقوم به ملائكته بامره مثل فاذا - 00:12:08
قرأناه فاتبع قرآنه. يعني اذا قرأه جبريل اذا قرأه جبريل فالاستنساخ فعل الملائكة بامر الله سبحانه وتعالى واكثر المفسرين ان هذا الاستنساخ من اللوح المحفوظ تستنسخ الملائكة ما كتب اي قدر على - 00:12:40
العباد في اللوح المحفوظ ثم بعد هذا الاستنساخ بعد ان تستنسخ الملائكة ما كتب في اللوح المحفوظ يجدون ما تفعله العباد مطابقا لما كتب عليهم وقدر في اللوح المحفوظ مطابقا موافقا لما يعمله آآ العباد - 00:13:07

نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا الحسين ابن الحسن المروزي. ولهذا قال فهل تكون النسخة الا من امر قد فرغ من النسخة التي - 00:13:36

اه استنسخ وكتب الذي استنسخ وكتب قال فهل تكون نسخة الا في امر قد فرغ منه اي قدر وقضي نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي - 00:13:53

قال اخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمع عمرو بن اوس انه سمع عمرو بن اوس الثقفي يحدث عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما بلغ به النبي صلى الله عليه - 00:14:17

وسلم المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل وكلتا يديه يمين الذين يعدلون بحكمهم اهليهم وما ولوا ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - 00:14:31

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور اسأل الله باسمائه وصفاته ان يجعلنا واياكم منهم فالامر امره ونواصينا بيده. نسأل الله الكريم ان يجعلنا بمنه وكرمه - 00:14:54

منهم وان يتولانا اجمعين بتوفيقه وتسديده قال المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور المقسطون اي القائمون في اعمالهم بالعدل العدل القسط هو العدل واقسطوا يقول الله جل وعلا ان الله يحب المقسطين. المقسط هو العادل في اموره - 00:15:16

اصح ما يفسر به ذلك باب العدل ان يكون الامر متتبعا في احكامه اوامر الشرع كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام محكما لكتاب الله محكما لسنته فيما يأتي سنة نبيه عليه الصلاة والسلام فيما يأتي ويذر فالمقسطون - 00:15:45

عند الله يوم القيامة على منابر من نور المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور والمنبر سمي منبر لارتفاعه وهذا فيه رفعة هؤلاء وعلو امنك من اماكنهم فهم على منابر من نور. وانظر ايضا الشرف العظيم الذي يتوجون به - 00:16:15

عن يمين الرحمن عز وجل عن يمين الرحمن فالله سبحانه وتعالى له يمين وله اخرى مثل ما في الحديث الذي اشرت اليه يمين الله ملأى وبيده الاخرى لكن - 00:16:44

آآ هنا قال على يمين الرحمن وكلتا يدي ربي يمين اي الاخرى لا نقص فيها كلتاهما يمين ليس في صفات الله سبحانه تعالى اي نقص؟ فقوله وكلتا يدي ربي يمين هذا فيه دفع توهم - 00:17:03

النقص فان صفات الله سبحانه وتعالى ليس في شيء منها اي نقص او عيب قال عن يمين الرحمن وكنت يديه يمين ثم فسر المقسطون فسر المقسطون قال الذين يعدلون. هذا تفسير لقوله المقسطون - 00:17:23

فسره في تمام الحديث قال الذين يعدلون بحكمهم اي احكامهم واهليهم وهذا فيه ان الاهل من ولد هذه ولاية والرجل راع في بيته وهو مسؤول عن رعيته هذه ولاية يجب عليه ان يكون في تعامله مع اولاده قائما بالعدل اتقوا الله واعدلوا بين - 00:17:51

اولادكم فيكون الرجل العادل في بيته مع اسرته واولاده متقيا الله سبحانه وتعالى فيهم متعاملا معهم في ضوء ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام فانه يتناول هذا الفضل العظيم وهذا الشرف - 00:18:22

المقسطون على منابر عند الله يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن قال الذين يعدلون بحكمهم واهليهم وما ولوا واهليهم وما ولوا بفتح الواو وضم اللام المخففة وما اول - 00:18:45

ويروى وما ولوا يروى في في بعض المصادر وما ولوا الاشهر في عند المحدثين في ظبطها وما ولوا بفتح الواو وضم اللام المخففة وما ولوا اي كانت لهم عليهم ولاية. وما ولوا مثل ان يكون الانسان - 00:19:11

له ولاية على وقف او له ولاية على مثلا صدقة من الصدقات او مبرة من المبرات او الشاة من هذا القبيل او له ولاية مثلا على مال يتيم فآآ المقسطون في هذه الولايات ما ولوا من امور - 00:19:39

ما صار لهم عليه ولاية من امور المقسطون القائمون في هذه الامور بالعدل مكانتهم ومنزلتهم يوم القيامة هي هذه على منابر من نور عن يمين الرحمن سبحانه وتعالى نسأل الله الكريم من فظله نعم - 00:20:02

قال رحمه الله تعالى واخبرنا في ريابي قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث ابن سعد عن محمد ابن عجلان عن سعيد عن ابيه عن عبدالله بن سلام انه قال في حديثه في حديث طويل قال ثم خلق - 00:20:26

ادم عليه السلام قال ثم مسح ظهره بيديه فاخرج فيهما من هو خالق من ذريته الى ان تقوم الساعة ثم قبض يديه عز وجل ثم قال اختر يا ادم قال اخترت يمينك يا رب وكلت يديك يمين فبسطها فاذا فيها ذريته - 00:20:45

من اهل الجنة فقال من هؤلاء؟ ما هؤلاء يا رب قال هم من قضيت ان اخلق من ذريتك من اهل الجنة الى ان تقوم الساعة. وذكر الحديث ثم ختم رحمه الله تعالى - 00:21:05

هذا الباب بهذا الحديث عن عبد الله ابن سلام وهو موقوف وهو موقوف عليه وقد تقدم الكلام على معناه في ابواب القدر حيث ان الحديث تقدم معنا هناك وموطن الشاهد منه للترجمة - 00:21:22

قوله اختر يا ادم قال اخترت يمينك يا رب كنت يديك يمين وهذا صح مرفوعا من حديث ابي هريرة عند الترمذي وغيره وفيه ان وفيه قال اختر ايهما شئت قال اخترت يمين ربي وكنتا يدي ربي يمين مباركا. هذا ثابت - 00:21:43

مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام من حديث ابي هريرة رضي الله عنه نعم قال رحمه الله تعالى باب الايمان بان الله عز وجل خلق ادم عليه السلام بيده وخط التوراة لموسى - 00:22:09

بيده وخلق جنة عدن بيده. وقد قيل العرش والقلم. وقال لسائر الخلق كن فكان فسبحانه قال حدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال حدثنا زهير بن محمد قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي قال حدثنا المغيرة بن عبدالرحمن - 00:22:28

عن ابن حكيم ابن حزام القرشي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عز وجل ادم عليه السلام بيده يوم الجمعة ونفخ فيه من روحه وامر الملائكة ان يسجدوا له فسجدوا الا ابليس - 00:22:48

كان من الجن ففسق عن امر ربه قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى يقال للجهمي الذي ينكر ان الله عز وجل خلق ادم بيده كفرت بالقرآن رددت السنة وخالفت الامة - 00:23:08

فاما القرآن فان الله عز وجل لما امر الملائكة ان يسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس. قال الله عز وجل ما منعك ان ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين. وقال عز وجل في سورة الحجر. واذ قال ربك للملائكة - 00:23:25

اني خالق بشرا من صلصال من حمإ مسنون. فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين. فحسد ابليس ادم لان - 00:23:45

ان الله عز وجل خلقه بيده ولم يخلق ابليس بيده ولما التقى موسى عليه السلام مع ادم عليه السلام فاحتج فكان من حجة موسى لادم انه قال له انت ابونا ادم خلق - 00:24:05

خلقك الله تعالى بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك. فاحتج موسى على ادم بالكرامة التي اذ خص الله تعالى بها ادم مما لم يخص غيره بها. من ان الله عز وجل خلقه بيده وامر ملائكته فسجدوا له - 00:24:21

فمن انكر هذا فقد كفر. ثم احتج ادم على موسى فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله تعالى بكلامه وخط لك التوراة بيده وذكر الحديث. نعم نعم هذه الترجمة هي اخر الابواب التي نوعها المصنف رحمه الله تعالى في اثبات - 00:24:41

اليد لله جل في علاه قال الامام بان الله خلق ادم فعليه السلام بيده ان الله خلق ادم عليه السلام بيده وهذا امر دلت عليه نصوص كثيرة يأتي جملة منها عند المصنف - 00:25:05

رحمه الله تعالى في هذه الترجمة وهو من الادلة او انواع الادلة الدالة على ثبوت اليد لله سبحانه وتعالى ان الله عز وجل كما دلت احاديث عديدة بل القرآن ما منعك ان تسجد لما خلقت - 00:25:26

بيدي ان الله شرف ادم هذا الشرف العظيم فباشر خلقه بيده باشر سبحانه وتعالى خلقه بيده. اما سائر المخلوقات قال لها كن فكانت لكن ادم شرفها الله سبحانه وتعالى بيده - 00:25:50

ولهذا من يجحدون الصفة ويتأولونها على القدرة من يقولون اليد القدرة يد الله يقولون قدرة الله هكذا اذا كان اذا كان الامر على

المعنى الذي يذكرون فما الذي ميز به ادم وخص به ادم - 00:26:14
وشرف به ادم واصطفي به ادم بان خلقه الله سبحانه وتعالى بيده وسائر المخلوقات قال لها كن فكانت ولهذا من يقول من ذرية ادم ان ان اليد القدرة اضافة الى جحده. صفة الرب - 00:26:42
فان فيه عقوق عظيم لابيه بجحد الشرف الذي شرفه شرف الله ادم به وكرمه به فيجحد ويكون على قوله ادم مثل سائر المخلوقات مخلوق بالقدرة لم يشرف بان الله سبحانه وتعالى باشر خلقه بيده - 00:27:06
فالحاصل ان من الادلة على ثبوت اليد لله على الوجه اللائق به. ما جاء في نصوص كثيرة ان الله سبحانه تعالى خلق ادم بيده وخط التوراة لموسى بيده وخلق جنة عدن بيده. وقد قيل العرش والقلم - 00:27:29
وقال لسائر الخلق كن فكان وقال لسائر الخلق كن فكان وكل هذا كما قدمت فيه رد على من يتأول اليد بانها بانها القدرة اذا كانت اليد هي القدرة فما معنى لتخصيص - 00:27:53
هذه المخلوقات ادم والجنة وتخصيص التوراة بانها كتبت كتبها سبحانه وتعالى بيده كما صرح بذلك في بعظ اه النصوص مما سيأتي بعضه عند المصنف رحمه الله تعالى الحاصل هذا كله من الادلة الدالة على ثبوت اليد لله على وجه يليق - 00:28:13
بجلال ربنا وكماله وعظمته سبحانه وتعالى وساق هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله عز وجل ادم عليه السلام بيده يوم الجمعة ونفخ فيه من روحه وامر الملائكة ان يسجدوا - 00:28:43
له فسجدوا له الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه والاسناد فيه كلام لكن كل ما ذكر في الحديث له شواهده ودلائله في الكتاب والسنة وسيأتي ما يشهد له فيما ساقه المصنف رحمه الله تعالى - 00:29:11
من احاديث في هذا الباب. قال رحمه الله يقال للجهمي الذي ينكر ان الله خلق ادم بيده كفرت بالقرآن كفرت بالقرآن لان الله قال في القرآن ما منعك ان تسجد لما خلقته بيدي - 00:29:36
ورددت السنة لان فيها احاديث كثيرة مثبتة لذلك وخالفت الامة وثم ذكر ادلة القرآن ومن بعد ذلك ذكر رحمه الله تعالى ادلة السنة وقوله هنا ومر معنا له نظائر كثيرة يقال للجهمي - 00:29:58
يقال للجهمي الجهمي اصبحت هذه الكلمة وصفا لكل من يعطل صفات الله ويجحدها ولا يثبتها يقال له جهمي لماذا؟ لان المؤسس لهذه الضالة هو الجهم بن صفوان فاصبح كل من يعطل - 00:30:22
كل من يعطل صفات الله سبحانه وتعالى يجحدها من اتباع جهم من اتباع جهم يقال له جهمي فما عنده هو من ميراث الجهم وتركته من ميراث الجهم وتركته. ولهذا يقال له الجهمي - 00:30:50
يقال له الجهمي يقال لهم الجهمية باتباعهم لهذا الرأس من رؤوس الضالة والله يقول ليحمل اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون نعم - 00:31:14
قال رحمه الله تعالى اخبرنا الفيريابي قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن ابي عمرو وعن عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتج ادم وموسى فقال له موسى يا ادم - 00:31:36
الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك. وامرك ان تسكن الجنة وذكر الحديث بطوله قال واخبرنا الفيريابي قال حدثنا وهب بن بقية قال اخبرنا خالد عن ابن عبد الله الواسطي عن محمد بن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي - 00:31:56
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال موسى انت ادم الذي خلقك الله عز وجل يده ونفخ فيك من روحه واسكنك الجنة وامر الملائكة فسجدوا لك. وذكر الحديث - 00:32:16
قال واخبرنا الفيريابي قال حدثنا اسحاق بن موسى الانصاري قال حدثنا انس وهو ابن عياض قال حدثني محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتج ادم وموسى عليهما السلام فقال موسى انت ادم الذي - 00:32:35
الله عز وجل بيده ونفخ فيك من روحه واسكنك الجنة وامر الملائكة فسجدوا لك. وذكر الحديث فهذه حجة موسى على ادم ان الله

عز وجل خلقه بيده. واما حجة ادم على موسى بان الله عز وجل خط له التوراة بيده - 00:32:55
ايه قال وحدثنا ابو جعفر احمد بن يحيى الحلواني قال حدثنا محمد بن الصباح الدولابي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمر عن طاووس انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عليهما السلام فقال موسى - 00:33:14
يا ادم انت ابونا اخرجتنا من الجنة؟ فقال ادم يا موسى اصطفاك الله عز وجل بكلامه وخط لك التوراة بيدك تلومني على امر قدره الله عز وجل علي قبل ان يخلقني باربعين سنة قال فحج ادم موسى - 00:33:36
قال واخبرنا الفيريابي قال حدثنا احمد بن عبدة ويعقوب بن حميد عن كاسب ويعقوب بن حميد بن كاسب قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن عمر ابن دينار عن طاووس انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى - 00:33:57
عليهما السلام فقال موسى يا ادم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له ادم انت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده وقرأت التوراة افهل تجد فيها انه قضي علي انه - 00:34:17
قضي علي قبل ان انه قضى علي قبل ان يخلقني باربعين سنة؟ قال نعم. قال فحج ادم موسى قال ابن عبدة وقال سفيان مرة وخط لك التوراة بيده اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة - 00:34:37
نعم ساق المصنف رحمه الله تعالى هنا حديث ابي هريرة من طرق والحديث سبق ان تقدم معنا في ابواب القدر والشاهد منه لهذه الترجمة قول موسى عليه السلام لادم تخطى آآ قول موسى عليه السلام لادم خلقك الله بيده - 00:34:56
خلقك الله بيده اي شرفك وخصك وفظلك بان خلقك سبحانه وتعالى بيده فهذا فيه ثبوت اليد لله سبحانه وتعالى الوجه اللائق بجلاله وكماله وفيه هذه الفضيلة العظيمة والشرف الكبير لادم - 00:35:24
عليه السلام ان شرفه الله سبحانه وتعالى وباشر خلقه بيده جل في علاه نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد العطشي قال حدثنا العباس عبد الله الترقفي - 00:35:49
حدثنا العباس ابن عبد الله الترقفي قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا قيس يعني ابن الربيع عن ابن ابي ليلى عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات - 00:36:09
فتاب عليه قال اي رب الم تخلقني بيدك؟ قال بلى قال اي رب الم تنفخ في من روحك؟ قال بلى قال اي يا رب الم تسبق رحمتك الى الم تسبق رحمتك الي قبل غضبك؟ قال بلى. قال اي رب الم تسكني جنتك؟ قال بلى - 00:36:29
قال اي رب ارأيت ان تبت واصلحت اراجع اراجعي انعم راجعين. اراجعي انت الى الجنة؟ قال نعم ثم اورد رحمه الله تعالى فهذا الاثر عن ابن عباس في تفسير قول الله سبحانه وتعالى فتلقى - 00:36:49
ادم من ربه كلمات فتاب عليه فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه. والشاهد قوله قال اي رب الم تخلقني بيدك؟ قال بلى وهذا فيه المعنى الذي تقدم معنا في الحديث الذي قبله - 00:37:13
والاسناد الى ابن عباس رضي الله عنه فيه من هو متكلم فيه نعم قال رحمه الله تعالى وحدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال حدثنا زهير بن محمد المروزي قال اخبرنا ابو معاوية بن عمرو وابو صالح قال - 00:37:35
لا حدثنا ابو اسحاق يعني الفزاري عن سفيان عن عبيد عن عبيد المكتب عن مجاهد المكتب ظم الميم عن سفيان عن عبيد المكتب عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خلق الله عز وجل اربعة اشياء بيده ادم عليه السلام والعرش - 00:37:54
والقلم وجنات عدن ثم قال لسائر الخلق كن فكان نعم هذا الاثر عن عبد الله ابن عمر واسناده صحيح وله حكم الرفع لان ما جاء في هذا الاثر ليس مما - 00:38:19
للرأي في مجال قال رضي الله عنه خلق الله عز وجل اربعة اشياء بيده ادم عليه السلام والعرش والقلم وجنات عدن ثم قال لسائر الخلق كن فكان ثم قال للسائل الخلق كن فكان وهذا الحديث نظير او هذا الاثر نظير ما تقدم في ابطال من يتأول - 00:38:35

بالقدرة اذا كانت اليد القدرة اي خصيصة واي تمييز لهذه الاربع اذا كان الكل اذا كانت اليد القدرة فالحاصل ان فهذا الاثر عن ابن عمر وله حكم الرفع فيه دلالة على ثبوت اليد لله سبحانه وتعالى عن وجه اللائق بجلاله - 00:39:04

وكماله سبحانه نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا جعفر الصندلي قال حدثنا زهير بن محمد المروزي قال حدثنا يعلى بن عبيد قال حدثنا اسماعيل ابن ابي خالد عن حكيم بن جابر قال اخبرت ان اخبرت ان ربكم عز وجل لم يمس الا ثلاثة اشياء غرس الجنة بيده وجعل - 00:39:30

طابها الورس والزعفران وجبالها المسك وخلق ادم عليه السلام وكتب التوراة لموسى عليه السلام نعم هذا الاثر عن حكيم بن جابر حكيم بن جابر تابعي فيكون هذا الخبر مقطوع لكن المعاني التي فيه - 00:39:53

اه تدل عليها الاحاديث المتقدمة نعم قال رحمه الله تعالى وحدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا محمد ابن عباد ابن ادم قال حدثنا بكر ابن سليمان الاسواري عن محمد ابن - 00:40:16

اسحاق قال سمعت محمد بن كعب يحدث ان الله جل ذكره لم يمس بيده شيئا الا ثلاثة. ادم والتوراة فانه انتبه لموسى بيده وطوبى شجرة في الجنة غرسها بيده ليس في الجنة غرفة الا فيها منها فنن - 00:40:31

وهي التي قال الله عز وجل الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مئاب نعم وهذا ايضا اه موقوف على محمد ابن كعب في الاسناد اليه ايضا فيه شيء من الكلام لكن - 00:40:51

ما ورد فيه ما خص اليد ان الله جل ذكره لم يمس بيده شيئا الا ثلاث ادم عليه السلام التوراة فانه كتبها بيده وطوبى شجرة عدن يعني مباشرة خلق هذه الاشياء بيده دلت عليه وتشهد له - 00:41:15

المتقدمة نعم قال رحمه الله تعالى وحدثنا جعفر الصندلين قال حدثنا زهير بن محمد المروزي قال حدثنا محمد بن الملهان الضرير قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس ان كعب الاحبار قال ان الله جل اسمه لم يمس بيده الا - 00:41:36

ثلاثة خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الجنة بيده ثم قال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون ختم رحمه الله تعالى هذا الباب هذا الخبر موقوفا على كعب الاحبار - 00:41:59

ان الله جل اسمه لم يمس بيده الا ثلاث. خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الجنة بيده. وقال الجنة بيده وتقدم ما يشهد لهذه الثلاث ان الله سبحانه وتعالى - 00:42:24

خلقها بيده ثم قال لها تكلمي اي الله سبحانه وتعالى قال للجنة تكلمي بعد ان خلقها فماذا قالت الجنة وهذا صح مرفوعا الى نبينا عليه الصلاة والسلام قال لها تكلمي - 00:42:43

فقالت قد افلح المؤمنون سبحان الله العظيم بعد ان خلق الله الجنة قال الله للجنة تكلمي فتكلمت الجنة تكلمت بلسان المقال وليس بلسان الحال وهذا هو الاصل تكلمت فقالت قد افلح المؤمنون - 00:43:00

قالت قد افلح المؤمنون وقد التحقيق هنا اي تحقق فلاح المؤمنون الذين اعدت هذه الجنة لهم. تقول الجنة قد افلح المؤمنون افلحوا يعني التي اعدت هذه الجنة لهم كرامة ونزلا لهم - 00:43:19

والله سبحانه وتعالى صدر بهذا سورة المؤمنون قد افلح المؤمنون ثم ذكر جل وعلا صفاتهم. نسأل الله الكريم ان يزيننا اجمعين بزينة الايمان. وان يجعلنا هداة مهتدين وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان - 00:43:39

اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم الاموات اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها - 00:44:07

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على - 00:44:33

من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:44:53

استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:45:09